

الإيضاح في علوم البلاغة

وإما بذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله حتى كأنه ليس من جنسه تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات كقوله تعالى (من كان عدواً لملائكته ورسوله وجبريل وميكايل) وقوله تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) وقوله (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) وإما بالتكرير لنكتة كتأكيد الإنذار في قوله تعالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) وفي ثم دلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ وأشد وكزيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول في قوله تعالى (وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع) وقد يكرر اللفظ لطول في الكلام كما في قوله تعالى (ثم إن ربك للذنين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) وفي قوله تعالى (ثم إن ربك للذنين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) وقد يكرر لتعدد المتعلق كما كرره الله تعالى من قوله (فبأي آلاء ربكما تكذبان) لأنه تعالى ذكر نعمة بعد نعمة وعقب كل نعمة